

هويتنا الكاريزماتية الفيرنيانية

لم تترك لنا الأم أنطونيا مجرد قانونا مكتوبا، بل تركت لنا شهادة إنجيلية تجسدت في حياتها وعملها وصمتها. هذه الشهادة هي مرجع لنا في بحثنا عن هويتنا الفيرنيانية.

فيما يلي النصوص الأساسية المتعلقة بهويتنا الكاريزماتية:

- بعض المقاطع التاريخية الواردة في مقدمة قانون حياة الراهبات، التي وضعتها الأم انطونيا عام 1823 لتحصل على الموافقة لتأسيس الجمعية الرهبانية
- قوانين الفيرنيانيين العلمانيين
- البنود الأولى من قانون حياة الراهبات؛
- وصية الأم انطونيا الروحية
- تعريف الكاريزما
- ادراج بعض القيم النابعة من الكاريزما

تسهل هذه النصوص التعمق في ابعاد هويتنا الكاريزماتية، والتأمل في القيم التي تنبع من الكاريزما، انطلاقًا من خبرة الأم أنطونيا، وحياتها، وشهادتها، وخياراتها. ستسمح لنا العودة إلى جذورنا: بالشعور بحس الانتماء الى عائلتنا الفيرنيانية، والانفتاح على الحاضر، وتحديد سبل جديدة لتجسيد الكاريزما بشكل خلاق، من دون المساس بفرادته

: يُذكرنا النظام الأساسي بما يلي

يرغب العلمانيون الفيرنيانيون، على مثال الأم أنطونيا ماريا، عيش روحانية سر الحبل بلا دنس، شاكرين الله على هبة الدعوة " المسيحية، والمساهمة في الالتزام الرسولي للأخوات في خدمة المحبة والتبشير (راجع البند 1)

مقتطفات من النبذة التاريخية: (قانون حياة الراهبات)

طلبت الأم أنطونيا ورفيقاتها في عام ١٨٠٦، عندما أصبح الحصول على موافقة السلطات المدنية والروحية ضروريًا للتمكّن من اتمام الرسالة، طلبت إنشاء ديرًا مشابهًا لدير راهبات المحبة، مع التركيز والاشارة بشكل خاص على سيدة الحبل بلا دنس تكرر لقب "سيدة الحبل بلا دنس" بإصرار في طلبات الموافقة اللاحقة، حتى عندما كانت الظروف التاريخية تقتضي بتغيير الاسم تشير هذه الحقيقة و بوضوح هلى ارادة الأم انطونيا بوضع الرهينة التي كانت في طور التأسيس في حماية سيدة الحبل بلا دنس لأن هذه التسمية كانت بالنسبة لها مشروع حياة.

قوانين 1823 الأربعة

- 1- الاعتناء بالمرضى من الجنسين، المصابين بأي مرض، حتى لو كان معديًا، كالبرص، ليلاً ونهارًا، وتقديم المساعدة لهم، وفق قواهم، وذلك مجانًا وبدون أي مقابل، وبشكل خاص الاعتناء بالفقراء
- 2 - تعليم البنات التعليم المسيحي، وخاصةً الفقيرات، سواءً في الدير أو في الرعية، وخاصةً خلال الصوم الكبير، دائمًا مجانًا
- 3 - تعليم القراءة والكتابة لجميع البنات دون تمييز، وخاصةً الفقيرات منهن، مجانًا
- 4 - الاهتمام بجميع الفتيات اليتيمات والمتروكات، وخاصةً اللواتي لا يملكن أي شيء، وتوفير مكان آمن وملئم لهن، بما يتناسب مع ميولهن وقدراتهن، مع توفير المساعدة اللازمة لإعالتهن بما تسمح به ظروف الدير المادية.

تعهدت أنطونيا ماريا فيرنا، التي نصت هذه القوانين المبنية على عمل الخير، بعيشها، والزام كل فتاة ترغب في الانضمام الى ديرها بعيشها ، كي لا يتم إبعادها نهائياً عن الدير، أو طرد كل من يسعى إلى تغيير حتى أدنى قاعدة، وخاصة تلك المذكورة أعلاه ، وجميعها تصب في خدمة المصلحة العامة والخاصة، سواء كانت روحية أم دنيوية.

قوانين العلمانيين الفيرنيانيين

- عيش الشراكة مع أعضاء جمعية العلمانيين الفيرنيانيين وجميع أفراد العائلة الفيرنيانية ، للنمو معاً في الإيمان على ضوء الإنجيل.
- اختبار المحبة المجانية، المستوحاة من سرّ الحب بلا دنس.
- عيش الحياة كدعوة واضحة، وطيدة، ومثابرة، في خدمة القريب .
- الاهتمام بالتنشئة الروحية؛ عيشها يومياً بتصرفات محبة متواضعة وبسيطة "مجانباً"

مقتطفات من قوانين الراهبات

البند 1 يوحي من الله أطلقت الأم انطونيا اسم سيدة الحب بلا دنس على جمعيتها الرهبانية محددة بهذا الاسم رسالتنا في الكنيسة: التفرغ الكامل لعمل الخلاص على صورة مريم البرينة من دنس الخطيئة.

البند 2 في سر سيدة الحب بلا دنس ، نرى سرّ كرم الله المطلق الذي يُحب ويُخلص، وتفاني الخليقة الكامل بتقدّم الذات بلا تحفظ. فمريم الممتلئة نعمة بفضل عطية مجانية ومُطلقة من الرب، امتلاكها الله حصرياً وبشكل مُطلق، لكي تُساهم، كأُم الكلمة المُتجسّد، المتحدّة بكامل كيانها مع المسيح المُخلص، في خلاص البشرية

البند 3 - فيها نجد الصورة الكاملة لتكريسنا والقداسة التي المدعوات إليها، والقوة المُلهمة للعمل الرسولي. بالتأمل في سرها نستوحي روحانيتنا الأصيلة نتعلم أن نكون جماعة لا تنتمي إلى ذاتها، بل إلى الله وحده، وللآخرين. مثل مريم، وفي مريم، نجعل محبة المسيح الخلاصية ملكاً لنا، مفتحين على احتياجات إخوتنا وأخواتنا.

البند 4 - نتبنى بهذه الروح ونأون ، في رسالتنا اليوم القوانين الأربعة التي وضعتها الأم انطونيا والتي تتضمن مفاهيم من الانجيل وتبقى الأهم. لاختيارنا الرسولية:

- الاهتمام بالتعليم المسيحي،
- تفضيل "الأكثر فقراً" والمحتاجين، ورعايتهم والاهتمام به
- التفرغ التام والمطلق لمكوث الله وعدم الاهتمام بأي شيء سواه

البند 5 = فلنكن مستعدات دائماً للخدمة الرعوية التي تطلبها منا الكنيسة، وبقدر النعمة المُعطاة لكلّ واحدة منا، نعمل من أجل بناء شعب الله ونموّه

البند 6 - فلنعمل ببساطة، وبروح متواضعة وفقيرة على مثال الأم أنطونيا ، أغنياء فقط بتلك المحبة التي تجعل محبة الله المجانية حاضرة في العالم. فلنعش المسيح المطيع لارادة الأب والذي: وحدنا ويوحدنا معه بتقدمة ذاته قربانا على الصليب وبمنحنا، في القربان المقدس، قوة وفرح قيامته

البند 7 - على مثال مريم، فلنقدم فقرنا للمسيح ليملاه بغناه ولنقدم المسيح للبشرية بشهادتنا لمحبه

كلمات الام انطونيا الأخيرة (وصيتها)

اعملن دائماً وهدفنن الأبدية كم تترك الأرض برغبة ، وهي لم تكن يوماً سوى سُلّم للوصول إلى الله وتحقيق انجازات مجيدة. ما أحلى لحظة لقاء الأب الحنون، الطيب . تشجعن يا بناتي، يا أخواتي . كنّ وفياتٍ لدعوتكن . الصليب، وبيت القربان ، والمسبحة، هذه هي أسلحتكن، قوتكن، عزائكن الحقيقي.

موهبتنا الخاصة (الكاريزما)

إن طبيعة دعوتنا الخاصة في الكنيسة وفي عائلة الأم أنطونيا هي: أن نعيش سر نعمة سيدة الحبل بلا دنس سر محبة الله المجانية من خلال خدمة المحبة، المتواضعة والبسيطة والتي تتجلى بشكل ملموس في:

- التعليم المسيحي
- تعليم القراءة والكتابة،
- العناية بالمرضى والفتيات،
- رعاية المتروكين واليتامى

وخاصة الفقراء مجاناً ، مستمدين القوة من المسيح المصلوب، المُعطى لنا في القربان المقدس من أجل خلاص العالم

قيم الكاريزما

المجانية

الصدقة

التواضع

البساطة

الشمولية (الانفتاح الكامل على مختلف الاحتياجات)

التسليم للعناية الإلهية

العمل الجاد

الفقر

الاهتمام الخاص بالفقراء

التكامل الفعال في رعية الكنيسة المحلية

الجرأة الرسولية

تبشير الثقافات